

ورحل (بوسالمين) مناضل من ريادة الصيعة

بقلم / د. أحمد عبيد بن دغر



على رسلك
يا سلطان!

محمد ناصر البدوي

احترم الأخ سلطان السامعي واختطف معه في كثير من القضايا. وهذا يعني أن حبل الود غير منقطع. وفي تصوري أن الأخ سلطان السامعي عضو مجلس النواب يقم نفسه في مواقف ليست ضرورية ولا مهمة بكونها تمس مكانته كخائب للشعب.. وأنا هنا لا اعترض على ادائه تحت قبة البرلمان، بل على العكس، فممازلت أمتني أن يكون له أداء من أي نحو ولو مخفلاً ذرة في المجلس الذي انتخبه الآلاف من أبناء دائرته ليكون مطلبهم فيه، ولكني فقط أردت الإشارة إلى أن الرجل يفضل أن يلعب دور الصبي المشاغب الذي يستمتع بتصفيق رفاقه حين «يحانته» الكبار، فيزيد ذلك التصفيق غروراً على غروره.

التشبيه السابق فقط للاستشهاد، وأزيد بأن إحدى ملاحظاتي على السامعي أن يترك المنبر البرلماني العظيم الذي يظل فيه صامتاً وكأنه بلا لسان ثم يحاول الاستعاضة عن ذلك بمحاولة الكتابة، فلا هو كتب رأياً نافعا يحمل فكرة أو رؤية، ولا حتى موقفاً يمكن أن ينال عليه التقدير، فهو غالباً ما يلجأ لاختيار مواضيعه الضعيفة من تلك التي تنطوي على مخاطبة الغرائز المنطقية والمطائفية.

وفي صحيفة «المستقلة» عددها الأخير، قرأت له مقالاً مازلت أشك أن كاتبه يحمل لقب «برلماني»، القائل مزيل بضمونه ولغته وأهدافه.

على رسلك يا سلطان لم تسع ولم تقراً أن مسؤولاً في الدولة من أي عيار اتهم أبناء أمة منطقة يمنية بأي من تلك التهم التي وردت في مقالك..

فالمناطية والطائفية والسلبية وكل الأوصاف المريضة معشعشة فقط في رأسك.. على أن كثيراً من مرضى العقول يفضلون مواراة أمرهم وأخفاها - ليس بسبب كبريائهم فقط - ولكن بسبب تاملهم من مخازن.

أختتم بتأكيد احترامي للناخب السامعي، متمنياً العودة إلى البرلمان، وسماع صوته في التفرغ أثناء عرض جلسات المجلس، والأتمن أن عليه ترك الصحافة لأهلها ذلك الميدان ليس مبداه.

لقد ختم الفقيد حياته السياسية بموقف سوف يعتز به أبناؤه ومحبيه وكل الذين عرفوه، فقد ساند بقوة حملة الأخ الرئيس / علي عبد الله صالح في الانتخابات الرئاسية والمحلية في سبتمبر الماضي، داعياً كل الخيرين من حوله إلى الاحتذاء بموقفه والتصويت له.. كان يدرك أن اليمن في هذه المرحلة تحتاج أكثر ما تحتاج إلى الاستقرار والأمان والقيادة القادرة والمقتدرة والحكيمة، وكان علي عبد الله صالح الرجل الوحيد الذي يمكنه أن يوفر الاستقرار لبلاد، والرجل الذي يعتمد على حكمته، وقدرته قائداً وزعيماً للمرحلة القادمة، فلم يتردد في دعم الرئيس وإسناده.

بغربي شعور بان كل من شيعوا جنماته قد شعروا بغصة في الحلق، أو حسرة عميقة في القلب، أو دمة في العين برحيله، وكذلك على ما أظن سوف يشعر كل الذين عرفوه عن قرب، أو كانوا يوماً في الصف الأمامي الذي وقف فيه متطلعاً نحو المستقبل الأفضل.. كنت صديقاً مقرباً له، وقد كنت أرى فيه دائماً نموذج الوطني البدوي، كان رجلاً كافضل الرجال، وشهماً ووفياً، وكريماً ومتسامحاً مع غيره وصادقاً في معتقده وفي موافقه.

زرته قسب إيام من وفساته، ويا للآلام والحسرة قلم أعلم أنها كانت الزيارة الأخيرة.. والوداع الذي ليس بعده وداع، لم يدرك بخدي أن أيامه قد اقتربت من نهايتها.. وإن الله قد حدد يوماً قريباً لرحيله.. فتعمد الله فقيدنا بوسع رحمته، وأسكنه فسح جناته، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.. وتحية عزاء لابنائه وإخوته من «الكساليين» الذين بدأ على وجوههم بعض من القلق من تدهور صحته، فقد أخذ منه المرض شيئاً من حيويته فوق ما أخذت منه الأيام والسنين التي تجاوزت الثمانين من عمره.. وتحية عزاء خاصة لابنه عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وعضو المجلس المحلي لمحافظة حضرموت.

* عضو اللجنة العامة - رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية بالأمانة العامة.



□ المناضل بوسالمين

بالصراع بين أجنحة الحكم المختلفة - كان دائماً قريباً من أناسه الذي وقفوا إلى جانبه، مدافعاً عن قيمه وقناعاته التي كان يؤمن بها، معرباً عن رأيه في معظم قضايا الخلاف بصراحة البدوي الشهم في شجاعة، نفاذاً قلماً ظهرت عند أقرانه، كادت في حالات غير قليلة أن تؤدي بحياته وتطرح برأسه، لكن القدر كان مهله ورعاية الباري الكريم تحميه حتى يوم وفاته في ١٦ أغسطس ٢٠٠٧م.

كان وطنياً في مواقفه السياسية، فقد كان الوطن عنده أغلى ما لديه، وأعظم ما ضحى من أجله، وكان تقديماً مساهم في بناء الحياة الجديدة ودعم المواقف الأكثر انفتاحاً على العصر وعلى المستقبل.. وكان وحدوياً، فقد تطلع دائماً إلى يمن موحد، رافضاً واقع التشظير وداعماً جهود التوحيد دون تردد أو وجل.. كان رفقاً في كل الظروف والمعطيات قبل الوحدة وبعدها، وكان قائداً وإنساناً عظيماً وشيخاً مسموع الكلمة في قبيلته الصيعة أحفاد كندة.

وتحرك المناضلون من مختلف الفصائل الوطنية لحسم الموقف وكانت الجبهة القومية الأسرع والأكثر أهلية للاستيلاء على السلطة القبطية هناك، ساعدها على ذلك قيادات جيش البادية الحضرمي، والجيش النظامي القبطي الذين حسموا موقفهما إلى جانب الجبهة القومية، ليولهما الوطنية.

وكان فقيدنا ضمن المجموعة التي كلفت بالقيام بالاستيلاء على مناطق غرب حضرموت وهي المنطقة التي تعيش فيها قبيلة الصيعة وهي قبيلة مهمة عدداً، وموقفاً، وقوة شكيمة.. إلى جانب قبائل أخرى لا تقل عنها مكانة تجاورها وتتقاسم معها شغف العيش على أرض لم يترك المستعمرون فيها شيئاً يذكر يمكن أن ننسبه إلى المدنية الحديثة.

وتحرك الشاب «بوسالمين» ملياً نداء الوطن في مجموعة فدائية كلها من شباب تطلعوا إلى الحياة وعامدوا الله على بلوغ هدف الاستقلال والحرية أو الموت بروحه، كان يقود هذه المجموعة المناضل المرحوم فرج بن سعدون والذي غدا عضواً قيادياً في المؤتمر الشعبي العام فيما بعد، وكان بوسالمين من أبرز شباب هذه المجموعة وأكثرهم صلابة، وإقداماً، وشجاعة.. فاستولت هذه المجموعة على وادي عمد ووادي دوعن وحورة، وهذه الأخيرة سقطت بعد معركة صغيرة مع حاميتها، ثم سقطت تحت زحف هؤلاء الشباب القطن ووادي سر وأخيراً شبام.. وهناك توقفت المجموعة، انتظاراً لنتائج ما كان يحدث على يد مجموعة مناضلة أخرى في السلطة الكثرية.

بعد الاستقلال كان حاكماً لمنطقة «حجر الصيعة»، مساعداً للمأمور ولسنوات طويلة. وفي فترات مسؤولياته العديدة، كان الواجب يحتم عليه القيام بمهام الدفاع عن النظام الجديد، فلم يهن أو يضعف أو يتراجع عن مبادئه، وفي نفس الوقت كان عليه أن يقدم جسدياً لسكان منطقته في ظروف كانت غاية في الصعوبة، فاستغل ما لديه من إمكانيات لصالح وطنه دفاعاً وبناءً.

وفي ظروف الجنوب حينها - التي اتسمت

وأخيراً رحل المناضل الكبير الشيخ / سالم سالمين بن حبش الصيعة المكنى «بوسالمين».. رحل بعد تاريخ حافل بالعباء الوطني، والنضال من أجل شعبه ووطنه، رحل بعد أن اطمان أن أحلامه في الحرية والاستقلال من الاستعمار البريطاني، والوحدة اليمنية، والديمقراطية، قد عدت واقعاً نعيشه نجياً به ويحيا فينا.

رحل المناضل في صفوف الجبهة القومية، فقد كان من القلة القليلة التي جاءت من المناطق الريفية تحمل معها هم الاستقلال، وكان هذا الوعي جديداً في صفوف أبناء القبائل الحضرمية، فالاستعمار البريطاني حرص كل الحرص على أن تبقى معظم مناطق الريف بعيداً عن التطور والعلم والمعرفة، أملاً في أن يبقوا سداً له، وسداً للسلطات التي بدأت حينها في التهاك والسقوط، فخرح فقيدنا عن حصار الجهل، وتمرد على تقاليد الولاء والطاعة التي سادت محيطه القبلي الاجتماعي التقليدي.

تطلع الفقيد إلى حياة أفضل لأهله وشعبه ووطنه اليمني، ولم يجد سوى طريقة النضال للتحصل من الاستعمار الذي جثم على أرض الجنوب قرابة القرن وبقود ثلاثة، تجرع خلالها شعبنا أشكالاً والواناً من الذل والعبودية، فكان لا بد أن يأتي من يتقدم الصفوف من الشباب وكان الفقيد منهم، يحملون رايات الحرية والمستقبل.. وهبوا وأراحهم رخيصة من أجل حياة أفضل ومستقبل حر وعيش كريم.

في نهاية عام ١٩٦٧م كانت الإرادة الوطنية الفائرة قد حطقت انتصارات عظيمة في مختلف ميادين القتال، وكانت الجبهة القومية الفصل الذي انضم إليه فقيدنا الكبير - وهو الأكبر في فصائل العمل الوطني - قد قررت الاستيلاء على السلطنات الواحدة تلو الأخرى، وكانت السلطة القبطية واحدة من أهم السلطنات، وجبهة من أهم جبهات النضال، فعلى ما سيجري فيها سوف يتحدد شكل الدول اليمنية الجنوبية القادمة، إنها السلطة الأغنى بين سلطنات الجنوب والأكثر أهمية بعد المستعمرة عدن سياسياً، وجغرافياً وسكانياً.

الدورة الثانية للجنة الدائمة:

هل تحسم قضية قوت المواطن..؟

عبد الحكيم عبيد



تؤسس مرحلة جديدة من العطاء الوطني للمؤتمر الشعبي العام وتعزز ثقة المواطن به وبصديقته في تمثيل قضاياهم وقدرته على ترجمتها في الواقع وبالتالي قطع الطريق على الذين يراهنون على بطولة المواطنين ويرون في معاناتهم انتصارات سياسية يعلقون عليها آمالاً وأحلاماً كبيرة للوصول إلى السلطة، لذلك تكرر أن المواطن ينتظر قرارات الدورة الثانية للجنة الدائمة على أحر من الجمر، وإن كان الكثيرين من القيادات لا يعبرون هذا الأمر أي اهتمام لأنهم يعتقدون أن معدة المواطن قادرة على أن تھضم سياسة وأحزاباً.

إنها دورة حاسمة أمام اللجنة الدائمة وعلى ضوء نتائجها يمكن رسم ملامح المستقبل.

يفرضون ما يريدونه من أسعار دون الأخذ بعين الاعتبار قدرة المواطن على الشراء ليس لشيء ولكن لأن الدولة سلّمت أدواتها للقطاع الخاص حين بدأت بتطبيق سياسة السوق المفتوحة من خلال خصخصة بعض المؤسسات الوطنية.

مثل هذه القضايا هي التي يجب أن تتصدر جدول أعمال الدورة الثانية ويجب اتخاذ القرارات الحاسمة بشأنها وتحويلها إلى فعل ملموس يضع حداً للعبث بقوت المواطن حتى وإن أدى الأمر إلى التراجع عن سياسة السوق، تلك هي القضايا التي يريدنا المواطن الذي مازال فثته كبيرة بالمؤتمر.

نعم نريد للدورة الثانية للجنة الدائمة أن تخرج بقرارات حاسمة تلامس قضايا المواطنين الأساسية،

تعمد اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام دورتها الثانية يوم السبت القادم.. وما يميز هذه الدورة هو تزامنها مع احتفال المؤتمر بمرور ربع قرن على تأسيسه.. ولكن لا نريد أن تطغى هذه الميزة التي هي محل فخر واعتزاز أعضاء المؤتمر وانصاره على طول وعرض الوطن على ما يجب أن تناقشه الدورة الثانية للجنة الدائمة خاصة وأنها تنعقد في ظل جملة من الأحداث والمتغيرات التي شهدتها وتشهدها الساحة الوطنية لذلك يتوجب على أعضاء اللجنة الدائمة وهم يعقدون دورتهم الثانية أن يكونوا عند مستوى تلك الأحداث والمتغيرات والتي تمثل تحديات جادة للمؤتمر الشعبي العام.. أي أن جدول أعمال الدورة الثانية يجب أن يركز لدراسة تلك المتغيرات خاصة تلك المرتبطة بالحياة المعيشية للمواطن الذي أصبح فريسة سهلة لتجار لا يفرقون بين الربح والذبح، أقول ذلك باعتبار أن المؤتمر الشعبي العام هو الحزب الذي جاء به أصوات المواطنين ليكون قائداً لمسيرة البناء الوطني لتقنهم يانه الحزب الأكثر قدرة على ترجمة آمالهم وطموحاتهم من بين الأحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى الناشطة في ساحة العمل السياسي في الوطن، لذلك فإن المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتق المؤتمر الشعبي العام تجاه المواطنين كبيرة ويزداد حجمها يوماً بعد يوم وبالتالي لا بد من البحث عن طرق وأساليب وآليات عمل تزيد من إمكانية وقدرة المؤتمر الشعبي العام على مواجهتها وهذا هو الأمل المعقول على الدورة الثانية للجنة الدائمة.

إننا حين نتحدث عن ضرورة وقف الدورة الثانية للجنة الدائمة بصورة جدية أمام القضايا والمشكلات المرتبطة بالقوت الأساسي للمواطن ومنها الارتفاع غير الطبيعي في أسعار المواد الغذائية كالقمح والدقيق وغيرها التي لا تتناسب مطلقاً مع إمكانيات ودخول غالبية المواطنين، وقد أرعيني وزير الصناعة والتجارة ومدير عام المؤسسة الاقتصادية اليمنية حينما تحدثنا عن وجود ما لا يزيد عن خمسة تجار يتحكمون في السوق، وبالتالي

قناة

السعيدة

AL SAEEDAH

قريباً

كل الألوان

أخبارية

ثقافية

اجتماعية

رياضية

تثقيفية

اقتصادية

سياحية

منوعات

على القمر الصناعي نايل سات

التردد : ١٠٧٥٨

الإستقطاب : عمودي

المعدل الرمزي : ٢٧٥٠٠

معدل تصويب الخطأ : ٤ / ٢

العنوان

الجمهورية اليمنية - صنعاء - منطقة عصرا مام
مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبير
تليفون: (٤٦٦١٢٩-٤٦٦١٢٨-٤٧٢٨٦٠-٤٧٢٨٦١)
فاكس (٢٠٨٩٢٣) - ص.ب. ٣٧٧٧

الإشراكات والإعلانات ينق بشانها مع الإدارة

أسعار الاشتراكات:
• الشركات والمؤسسات الأجنبية: ٢٠٠ دولار
• الشركات والمؤسسات اليمنية: ٥٠٠ ريال

سكرتير التحرير
محمد صالح الجرداني

نائب مدير التحرير
عبد الولي المذابي
يعجب علي نوري

مدير التحرير
أمين الوائلي

نائب رئيس التحرير
محمد بن محمد أنعم

الميثاق